في اللوفر

ووضع الملك فرنسيس الاول صورة الجوكوندا في قصر اللوفر مقر الملوك . وهناك ظلت مونا ليزا مثل ابو الهول ومثل روح اله خفي تشاهد تاريخ فرنسا ينتشر بفصوله الحائلة ومشاهده العابسة . فكان عصر لويس الرابع عشر الباهر . فالثورة الهائلة . فنابليون العظيم . ففجر العصر العشرين ومونا ليزا لا تزال تبسم في احدى الردهات . وقد جعل هذا القصر بعد الثورة متحفاً يعرض الانسان فيه آثار الانسان ويخلد مبدعات اعماله كانها ميراث ابدي للانسانية العاقلة

واجتمعت هناك بقايا فراعنة مصر وتمدن المصريين والى جانبها بقايا بابل والشور وفينيقية واليونان والفرس والرومان والعرب والقرون المتوسطة . وبعد ذلك منتخبات فنون الزمان الحاضر تحفظ الى المستقبل ومونا ليزا بقيت لتبسم في احدى ردهات اللوفر الفخيمة. وقد كتب عنها الشعراء والمفكرون من كل شعب وفي كل لغة كلما اوحت اليهم ابتسامتها السحرية مما جعلها في اعين الناظرين بين عجائب باريز الغريبة فكثر امامها الزائرون والزائرات من كل صنع ومن كل جنس وقد نظرت بعيني ذات يوم احبارا اجلاء يتأملون بملامح وجهها وهي تبسم لهم ورأيت امرأة ترفع نقابها لتشاهد تلك الابتسامة الشهيرة والجوكوندا لا تزال كعادتها تبتسم حتى كان شهر اب من العام الماضي ودخل الزائرون المتحف يبحثون عن مونا ليزا وعن ابتسامتها الغريبة فلم يجدوها فللحال قلقت الافكار وامتلأت كل العاصمة بل كل اوروبا واميركا من خبر اختفاء الجوكوندا وكان كلما وصلوا اليه من البحث عنها عبثاً ! وكان المال مع ما هو عليه من القوة عبثاً ! فالحمة الملايين المضافة الى العفو عن السارق لم ترجع الصورة الى موضعها

فلمن تبتسم الآن مونا ليزا ؟

التذكر والتكتم

نتذكر احياناً من قلة المشاهير وندرة الشهيرات في سوريا وتتورم الحنطة في الجفنين يد اننا لدى البحث نراها اغنياء بهم بالقياس لقلتنا وسوء احوالنا وانما التذكر والتكتم بجملاتنا نجهل من عندنا . ولكم من سيدة تفتخر الانسانية بمآثرها لا تدع شمالها تعلم ما فعلت يمينها كما ان كثيراً من فضلاء الرجال يتذكرون ويتكتمون

من ذلك ما فعله صديقنا كاتب مقالة مونا ليزا جوكوندا فانه آثر التكتم على الظهور على اننا لا بد لنا من التنويه بفضله وهو شاب لبناني درس النقش والتصوير في باريز ورومه وغيرهما من عواصم اوروبا وعاد من بضعة اشهر بعد غياب ثمان سنوات ويشتغل بفنه في بيروت وقد الحسناء بخيالات لطيفة